أثر النشاط السياحي في الجزائر على النمو الاقتصادي

دراسة قياسية للفترة 1997-2013

د. محمد الناصر حميداتو
جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي/الجزائر
nacer_inps@yahoo.fr

نصر حميداتو
جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي/الجزائر
Nasr-Hamidatou@yahoo.fr

The impact of tourist activity in Algeria on economic growth

An Empirical Study for the period 1997-2013

Hamidatou Mohamed Nacer & Nasr Hamidatou
University of Echahid Hamma Lakhdar / Eloued – Algeria

Received: 21 June 2015 *Accepted: 22 Nov 2015* *Published: 30 Dec 2015*

ملخص:

يعد أثر النشاط السياحي في الجزائر على النمو الاقتصادي، خلال الفترة (1997 -2013)، مهملا مقارنة بإيراد قطاع الطاقة المتمثل في المحروقات، لأن تركيبة الاقتصاد الجزائري هكذا، مما يتحتم على الحكومة الجزائرية العمل على تحريك عجلة التنمية بقطاع السياحة الداخلية والخارجية، وذلك بزيادة العرض السياحي الذي يعد غير كافي لحد الآن. و التوجه نحو الاستثمار في هذا القطاع الحيوي وتشجيع المستثمرين الأجانب والمحليين لتقوية وتحسين البنية التحتية، من طرقات ومطارات وموانئ وفنادق...، لاستقطاب أكبر عدد ممكن من السياح الأجانب.

الكلمات المفتاحية: النشاط السياحي، النمو الاقتصادي، العرض السياحي، الاستثمار، السياح الأجانب.

رموز jel: O1.

Abstract:

The impact of tourist activity in Algeria on economic growth, during the period (1997-2013) Negligible compared with the hydrocarbon sector, because the composition of the Algerian economy like this, it must on Algeria work to develop the tourism sector internal and external, and by increasing the tourist offer, which is inadequate so far. What we should go about investing in this vital sector and encourage foreign and local investors to strengthen and improve the infrastructure of roads, airports, ports and hotels ..., to attract the largest possible number of foreign tourists.

Key words: *tourism, economic growth, tourist offer, investment, foreign tourists.*

(JEL) Classification : O1.

تمهيد:

لقد أصبحت السياحة نشاطا اقتصاديا رئيسا للعديد من الدول النامية يعمل على توفير العملات الأجنبية، كما تعتبر في الوقت ذاته إضافة إلى قيمة الصادرات، وهو ما يترتب عليه زيادة الدخل القومي، كما أن إنتعاش السياحة يؤدي إلى زيادة الطلب على العمالة في مختلف القطاعات الاقتصادية ذات العلاقات التشابكية والتكاملية مع القطاع السياحي، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة الإنفاق العام. لذا تعد قضية الاهتمام بتطوير النشاط السياحي في الجزائر من القضايا الرئيسية التي يجب دراستها من جميع الجوانب وعلاقاتها بالنمو الاقتصادي، لما تتمتع به من مقومات سياحية، التاريخية منها أو الطبيعية، التي تؤدي إلى تنوع الطلب السياحي العالمي.

كما تهدف الدراسة إلى تحليل وتقييم لأثر النشاط السياحي في الجزائر في النمو الاقتصادي ومدى إسهام هذا القطاع في الناتج المحلي الإجمالي كمؤشر للنمو الاقتصادي. وقد غطت الفترة الزمنية من سنة 1997 إلى 2013 . واستخدمت المنهج التحليلي المستند إلى القياس الكمي لدراسة أثر النشاط السياحي في بعض المتغيرات الاقتصادية الكلية، مثل: الناتج المحلي الإجمالي، والميزان التجاري وحجم الاستثمارات، وذلك لتقييم أثر النشاط السياحي من خلال الإيرادات السياحية على النمو الاقتصادي الذي يمثله الناتج المحلي الإجمالي في وجود بعض المتغيرات الاقتصادية الكلية السابقة ، ليتم اختبار فرضية الدراسة التي تتمثل بوجود أثر إيجابي للنشاط السياحي في النمو الاقتصادي .

وانطلاقا مما سبق تبلورت إشكالية الدراسة في التساؤل التالي:

ما أثر النشاط السياحي في الجزائر خلال الفترة (1997 -2013) على النمو الاقتصادي؟

وللإجابة على هذا التساؤل سنتطرق إلى النقاط التالية:

أولا: الآثار الاقتصادية للنشاط السياحي في الجزائر.

ثانيا: الإطار النظري للدراسة القياسية.

ثالثا: الإطار التطبيقي للدراسة القياسية.

DOI: 10.12816/0017475

أولا: الآثار الاقتصادية للنشاط السياحي في الجزائر:

تركز الاهتمام الأساسي في الدراسات السياحية منذ ثلاثينيات القرن الماضي حول الإشارة الى أهمية السياحة كمصدر للنقد الأجنبي. أما مساهمة السياحة وأثرها على التنمية والمتغيرات الاقتصادية الكلية فلم تناقش إلا مؤخرا. ولم يكن هناك أدنى شك من كون السياحة هي محرك أساسي لاقتصاديات الدول، وأن لها آثارها الإيجابية الملحوظة على الاقتصاد عالميا، وقوميا، ومحليا، ورغم أن السياحة لها سلبياتها التي تدرج إلى جانب الإيجابيات فيما يخص النواحي الاجتماعية والبيئية، إلا أن آثارها الاقتصادية هي دائما إيجابية، فيما عدا تأثيرها على الأسعار، والذي نادرا ما تناولته الدراسات السابقة بالبحث والتحليل.

1.الأثر على تدفق السياح:

أضحت السياحة إحدى الصناعات المهمة في العالم في الوقت الحاضر، إذ فاقت معدلات نمو الزراعة والصناعة، كما تجاوزت أهميتها الصناعات التحويلية والخدمية جميعها، كما يحتل النشاط السياحي مكانا مهما في الاقتصاد العالمي، سجلت منظمة السياحة العالمية عام 2012 زيادة في عدد السياح تقارب 10% مقارنة بعام 2011، وهذا بعد أن توصلت الجزائر إلى مليوني سائح في العامين 2010 و2011، والجدول (01) يوضح التدفق السياحي إلى الجزائر خلا الفترة (2009-2012)، وذلك بحسب إحصائيات وزارة السياحة والصناعة التقليدية[1].

الجدول رقم 01: تدفق السياح إلى الجزائر خلال الفترة 2009-2012.

السياح / السنة	2009	2010	2011	2012
الجزائريون المقيمون في الخارج	1.255.696	1.415.509	1.493.245	1.652.101
نسبة التطور ٪	3.35	12.73	5.49	10.64
السياح الأجانب	655.810	654.987	901.642	981.955
نسبة التطور ٪	17.80	0.13-	37.66	8.91
المجموع	1.911.506	2.070.496	2.394.887	2.634.056
نسبة التطور٪	7.89	8.32	15.67	10

المصدر: وزارة السياحة والصناعة التقليدية(2013)

2. الأثر على الناتج المحلي الخام:

تتبع الأهمية الاقتصادية للسياحة من خلال تحقيقها بعض المنافع للدول، ويمكن ذكر بعض منها في ما يلي:

- السياحة تعد أحد مصادر الدخل القومي، وتساهم بدرجة ملموسة في توفير قدر من العملات الأجنبية اللازمة لعمليات التنمية، وذلك من خلال مساهمة رؤوس الأموال الأجنبية في الاستثمارات الخاصة بقطاع السياحة(بناء الفنادق)، والمدفوعات السياحية التي تحصل عليها الدول مقابل منح تأشيرات الدخول إلى البلد، وفروق تحويل العملة، والإنفاق اليومي للسائحين على السلع الخدمات السياحية.

◆ للسياحة دور في تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة، كما أنها تعتبر من القطاعات المهمة التي توفر عائدات سريعة للاستثمار مع تكلفة أقل.

◆ للسياحة دور فعال في زيادة الدخل الوطني من خلال مساهمته بصورة مباشرة في الناتج الوطني الخام(PIB) واستنادا إلى إحصائيات المنظمة العالمية للسياحة سجلت الجزائر نسبة 2.3% من حصة السياحة في الناتج المحلي الخام لعام 2011، والشكل(01) يوضح تطور حصة الناتج الوطني الخام خلال الفترة (2000-2011)[2].

الشكل رقم 01: حصة قطاع السياحة في الناتج المحلي الخام (PIB) للجزائر خلال الفترة 2000-2011

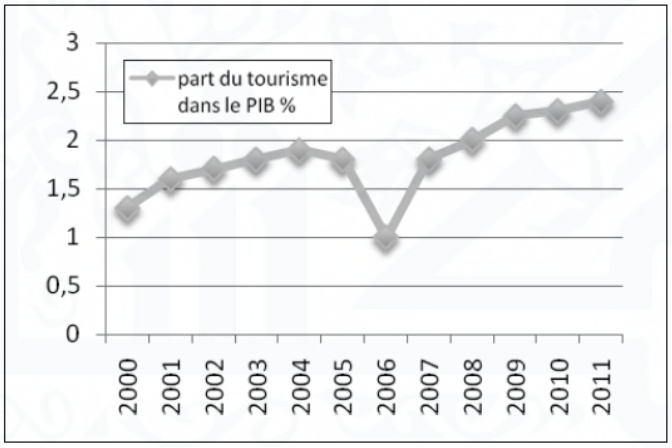

المصدر: وزارة السياحة والصناعة التقليدية (2012).

3.الأثر على ميزان المدفوعات:

تساهم السياحة في تحسين ميزان المدفوعات من خلال تقديمها منتجا سياحيا تصديريا جديدا منافسا، حيث أنه نتيجة لتحفيز الطلب على السلع وعلى الخدمات الترفيهية، فإن الإنتاج المحلي من هذه السلعة والخدمات قد يزداد بصورة تمكنه من التوقع بوفرات اقتصادية، وبهذا يمكن تصدير بعض هذه السلع والخدمات، والشكل (02) يوضح تطور ميزان المدفوعات الجزائري للفترة (2000-2011).

الشكل رقم 02: ميزان المدفوعات الجزائري لقطاع السياحة خلال الفترة 2000-2011

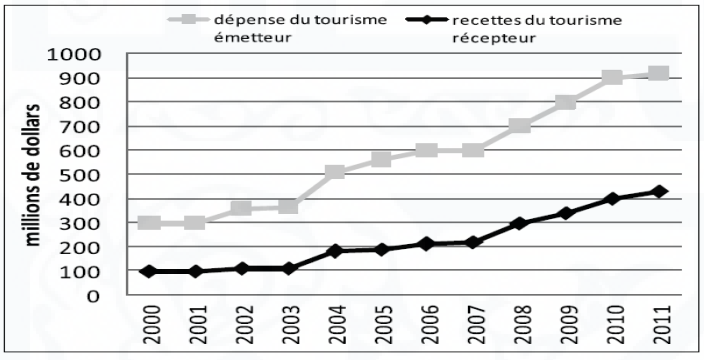

المصدر: وزارة السياحة والصناعة التقليدية (2012).

DOI: 10.12816/0017475

تعتبر السياحة من اكبر القطاعات الاقتصادية توفيرا لفرص العمل حيث تستوعب نحو 11% من إجمالي القوى العاملة على مستوى العالم، وذلك لكونها تعتمد بالدرجة الأولى على المورد البشري، كما أنه من المتوقع طبقا لإحصائيات مجلس السفر والسياحة العالمي أن تستوعب السياحة 11.8% تقريبا من التوظيف الكلي في العام 2014. كما تساهم في تنمية عدد ضخم من الخدمات المتكاملة والمركبة كثيفة العمالة بمختلف مستوياتها، فهي تعمل على توليد عمالة مباشرة وغير مباشرة، دائمة ومؤقتة، وعمالة محفزة ناتجة من الإنفاق السياحي، وتمتد إلى عدة أنشطة كالفنادق والمطاعم السياحية ووكالات السفر والقطاعات التي يعتمد عليها القطاع السياحي كالصناعات التقليدية والزراعية وغيرها.

4.الأثر على العمالة:

تشكل فرص العمل التي تخلقها معظم الأنشطة السياحية نتاجا مختلطا من الطلب السياحي الدولي والمحلي، فتنمية هذا القطاع تؤدي دورا مهما في خفض نسب البطالة من خلال توفير مناصب الشغل، والشكل(03) يوضح تطور العمالة في القطاع السياحي الجزائري خلال الفترة 2000-2011.

الشكل رقم 03: تطور العمالة في القطاع السياحي الجزائري خلال الفترة 2000-2011

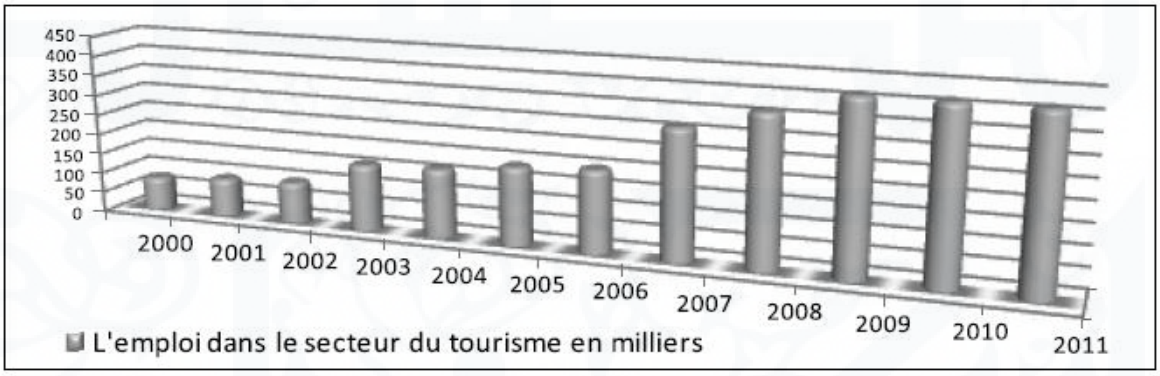

المصدر: نفس المرجع السابق

- وتؤدي السياحة من خلال تنمية المناطق السياحية إلى تطوير وتنمية المناطق العمرانية الجديدة الأقل حظا في التنمية، ما يحقق قدرا من التوازن الإقليمي في التنمية، وهذا يترتب عليه إعادة توزيع الدخول بين المدن السياحية الجديدة والتقليدية.

- تعمل السياحة على نقل التقنيات التكنولوجية الحديثة، حيث تساهم، وخاصة في حالة السماح للشركات الأجنبية بالاستثمار في المشاريع السياحية، في نقل التقنية سواء أكانت بصورة معارف ومهارات أم بصورة آلات ومعدات، وكما تساهم في تطوير طرق العمل الحالية في الأنشطة السياحية وتحسينها وإيجاد نوع جديد من طرق تقديم السلع والخدمات السياحية وبيعها.

◆ من خلال ما سبق ، يمكن القول بأن الأهمية الاقتصادية للقطاع السياحي ترجع إلى مساهمته في العديد من المتغيرات الاقتصادية الرئيسية، من حيث كونه مصدرا مهما للدخل بصفة عامة، وموردا من موارد النقد الأجنبي بصفة خاصة، كما يعد عنصرا مؤثرا في تنشيط الاستثمار وخلق فرص عمل جديدة، وهو يساهم في الناتج المحلي وتنمية التوازن الاقتصادي والاجتماعي للسكان، أي تحقيق التنمية الإقليمية المتوازنة[3].

ثانيا: الإطار النظري للدراسة القياسية:

تعتبر السياحة من الأنشطة التي تؤثر في العديد من الأنشطة الاقتصادية، فهي تحتاج إلى الخدمات التي تقدمها قطاعات النقل، والفنادق ومؤسسات تقديم الأطعمة والمشروبات، والمؤسسات الثقافية، والترفيهية، والمصارف ومؤسسات الدعاية والترويج السياحي، وغيرها، وهو ما يجعل السياحة تلعب دورا مهما في التأثير في الدخل القومي بطريقة مباشرة، أو غير مباشرة، وذلك على النحو التالي:

يقسم الاقتصاديون الأثر المتولد عن السياحة إلى قسمين الأثر المباشر، الأثر غير مباشر[4].

1.الأثر المباشر للنشاط السياحي:

ويتمثل هذا التأثير في حجم الدخل القومي وذلك لأن عرض المنتج السياحي في السوق يتطلب تشغيل عناصر الإنتاج المختلفة، وبالتالي فالمنتج السياحي يتداخل في العناصر كافة، وفي ذلك ترى النظرية الكينزية أن الاستثمار هو المتغير الرئيس المؤثر في النظام الاقتصادي. ووفقا لهذه النظرية، فإن زيادة الدخل السياحي تؤدي إلى زيادة الإنفاق الاستهلاكي للمنشئات السياحية والعمل فيها على مختلف السلع والخدمات النهائية، وهو ما يعتبر محفزا على زيادة الإنفاق الاستثماري لإنشاء المشروعات السياحية، وغيرها من المشروعات، نظرا إلى العلاقات المتشابكة بينهما.

وينظر إلى أثر الإنفاق السياحي في الدخل القومي على أنه مجموع الدخول التي تتولد خلال دورات الإنفاق السياحي، وهو ما يطلق عليه أثر المضاعف السياحي، الذي تعتمد قيمته على طبيعة العلاقة ودرجة الترابط بين قطاع السياحة والقطاعات الاقتصادية الأخرى في الدولة. وتختلف قيمة المضاعف السياحي من دولة إلى أخرى طبقا لدرجة الترابط بين القطاع السياحي والقطاعات الاقتصادية الأخرى. ويعتبر المضاعف السياحي من الطرق الكثيرة الاستخدام لتقدير آثار الدخل السياحي في الاقتصاد القومي، حيث لا يقتصر دور الدخل السياحي في الدخل القومي على الزيادة الأولية في الدخل السياحي، إنما يمتد إلى زيادات متتالية في المجتمع ناتجة من الدخل السياحي[5]. إلا أن هيكس يرى أن نظرية كينز أهملت أثر المعجل، حيث أن التغيرات في حجم الدخل تؤدي إلى تغيرات في حجم الاستثمار التابع في الاتجاه نفسه؛ أي وجود علاقة طردية بين حجم الدخل وحجم الاستثمار[6].كما يرى صامويلسون في نظريته[7] أن التفاعل بين المضاعف والمعجل يؤدي إلى سلسلة لا نهائية من التغيرات في: الدخل، الإنتاج؛ الاستهلاك. وتتوقف هذه التغيرات على الطريقة التي يتداخل فيها عمل المضاعف والمعجل. وبناء على هذه

DOI: 10.12816/0017475

النظرية في زيادة مستوى الدخل السياحي يؤدي إلى زيادة الاستثمار السياحي من خلال المعجل، بالإضافة أن إنفاق الأجانب على شراء المنتج السياحي يعتبر في حد ذاته زيادة في الصادرات، وهو ما يؤدي في النهاية إلى زيادة في الدخل القومي.

ووفقا لنظرية الدورة الاقتصادية، فإن زيادة الدخل السياحي تؤدي إلى زيادة حجم الاستثمار التابع للقطاع السياحي وغيره من القطاعات التي تقدم خدماتها إليه؛ حيث أن ارتفاع مستوى الدخل السياحي يعد حافزا لرجال الأعمال والمستثمرين لزيادة الاستثمار في هذا القطاع[8].

2.الأثر غير المباشر للنشاط السياحي:

يتمثل التأثير غير المباشر للنشاط السياحي في زيادة حجم الناتج القومي المتحقق، نتيجة زيادة إنفاق القطاع السياحي على السلع والخدمات المنتجة داخل الاقتصاد القومي، بجانب أثر الزيادة في الطلب من القطاعات الاقتصادية التي تتعامل مع القطاع السياحي كذلك من خلال علاقات التشابك مع القطاعات الأخرى.

كما يمكن استنتاج تأثير الإيرادات السياحية في الدخل القومي من خلال تطبيق نظرية هكشر– أولين في التجارة الخارجية، حيث ترى النظرية أن الدول التي تمتلك عناصر الجذب السياحي، وذات الكثافة العالية لعنصر العمل، عليها أن تتخصص في إنتاج المنتج السياحي، ومبادلته مع السلع ذات الكثافة في عنصر رأس المال[9]. ونتيجة لقيام التجارة الخارجية بين دول العالم، فإن أهميتها تظهر من خلال تمكنها من إشباع الحاجات التي لا يمكن إشباعها إلا عن طريق التبادل التجاري الدولي بين البلدان. وتسجل هذه المعاملات في ميزان المدفوعات، وتعتبر الإيرادات السياحية المحصلة من السائحين الأجانب أحد عناصر الإيرادات غير المنظورة.

فكلما زادت الإيرادات السياحية على الإنفاق السياحي زاد الأثر الإيجابي في ميزان المدفوعات، ومن ثم يخضع النشاط السياحي لنظرية العرض والطلب، حيث يعتبر سوق السياحة مزيجا من سوق السلع وسوق الخدمات السياحية. كما أن للسياحة تأثيرا إيجابيا في ميزان المدفوعات، وذلك عندما تفوق الإيرادات السياحية الإنفاق السياحي وهو ما يدفع الدول إلى محاولة تعظيم إيراداتها السياحية، ومحاولة تقليل التسرب إلى أدنى الحدود حتى يكون النشاط السياحي ذا أثر إيجابي في ميزان المدفوعات وفي الدخل القومي[10].

ثالثا: الدراسة التطبيقية:

افترضت الدراسة وجود أثر ايجابي للنشاط السياحي في النمو الاقتصادي الذي يتمثل بالناتج المحلي الإجمالي كمؤشر لمعد النمو الاقتصادي بجانب تأثيره الايجابي في بعض المتغيرات الاقتصادية الكلية مثل الميزان التجاري وحجم الاستثمارات.

وفي هذا الإطار التطبيقي يمكن توضيح تأثير الإيرادات السياحية في النمو الاقتصادي من خلال مؤشر الناتج المحلي الإجمالي، ومجموعة من المتغيرات الاقتصادية الكلية مثل: إجمالي الاستثمارات سواء محلية أو

أجنبية، وصافي الميزان التجاري الذي يمثل درجة الانفتاح الاقتصادي على العالم الخارجي والذي يقاس بالفرق بين قيمة الصادرات وقيمة الواردات، وإجمالي الاستثمارات .

وتحقيقا لهدف الدراسة في تقييم أثر النشاط السياحي في الناتج المحلي الإجمالي، تم صوغ ثلاثة نماذج :

تمثل النموذج الأول بأثر الإيرادات السياحية والناتج المحلي الإجمالي لفترة إبطاء عام واحد في الناتج المحلي الإجمالي(متغير تابع). وتمثل النموذج الثاني بمصفوفة الارتباط بين الناتج المحلي الإجمالي (متغير تابع) ، والمتغيرات الاقتصادية السابقة، بالإضافة إلى الناتج المحلي الإجمالي بفترة إبطاء عام واحد (متغير مستقل). وتمثل النموذج الثالث بتقدير القيم المستقبلية للإيرادات السياحية خلال خمس سنوات.

وفي طريقة تقدير النموذج، تم استخدام أسلوب الانحدار الخطي المتعدد؛ إعتمادا على المربعات الصغرى العادية(OLS)، وتم تجريب ثلاثة نماذج من الصيغ الرياضية: الخطية (Linear)، واللوغاريتمية (Log). وبعد إجراء عدة محاولات، ومن خلال البرنامج الإحصائي الجاهز (SPSS)، الإصدار 21 على الصيغتين، وجد أن الصيغة الأكثر ملائمة والتي تعطي أفضل النتائج هي الصيغة اللوغاريتمية؛ معتمدين على دالة كوب دوغلاس وذلك للحد من المشاكل التي تنشأ عادة عن استعمال المتغيرات في صورتها المطلقة.

1.النموذج الأول : أثر الإيرادات السياحية والناتج المحلي الإجمالي لفترة إبطاء عام واحد في الناتج المحلي الإجمالي:

1.1. تقدير النموذج الأول:

نمثل أثر الإيرادات السياحية والناتج المحلي الإجمالي لفترة إبطاء عام واحد في الناتج المحلي الإجمالي بنموذج الدالة التالية:

$$Lny_t = B_0 + B_1Lnx_1 + B_2Lny_{t-1} + E.....(01)$$

وبناء على الجداول ذوات الأرقام (02، 03، و04) على التوالي، تبين أن:

R^2= 99.2 %
F= 943.602
d.w= 2.508

الجدول رقم 02: Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.	Collinearity Statistics	
		B	Std. Error	Beta			Tolerance	VIF
1	(Constant)	1,466	,315		4,657	,000		
	LNX1	,345	,041	,332	8,478	,000	,344	2,910
	lny2	,726	,040	,709	18,109	,000	,344	2,910

a. Dependent Variable: LNY

الجدول رقم 03: Model Summary b

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Change Statistics					Durbin-Watson
					R Square Change	F Change	df1	df2	Sig. F Change	
1	,997a	,993	,992	,04962	,993	943,602	2	13	,000	2,508

a. Predictors: (Constant), lny2, LNX1

b. Dependent Variable: LNY

DOI: 10.12816/0017475

الجدول رقم 04: ANOVA

Model		Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	4,646	2	2,323	943,602	,000b
	Residual	,032	13	,002		
	Total	4,678	15			

a. Dependent Variable: LNY
b. Predictors: (Constant), lny2, LNX1

2.1. التفسير الإحصائي للنموذج الأول:

لقد أشارت النتائج إلى أنه يوجد ارتباط معنوي موجب بين الناتج المحلي الاجمالي(Y)، وكل من الايرادات السياحية(X_1) والناتج المحلي الإجمالي ($Y_{t-1}= y_2$) بفترة إبطاء عام واحد عند مستوى معنوية (0.001)، حيث بلغ معامل التحديد R^2 (99.2%)، كما أن الباقي (0.08) يعزى لعوامل أخرى.

إن قيمة إختبار F (943.602) دالة عند مستوى معنوية (0.001)، وبمعامل تحديد فعلي مقداره (99.3%)، وهو ما يدل على جودة توفيق نموذج الانحدار الخطي اللوغاريتمي المصحوب بفترة إبطاء عام واحد، كذلك فإن قيمة (Durbin-Watson) (2.508)، التي هي أكبر من الحد الأعلى للقيمة الجدولية؛ ما يدل على عدم وجود ارتباط ذاتي بين الأخطاء.

كما تبدو قيمة معامل تضخم التباين VIF لكل من المتغيرات المستقلة (الإيرادات السياحية والناتج المحلي الإجمالي لفترة إبطاء عام واحد) أقل من القيمة 10، ما يدل على عدم وجود ازدواج خطي بين المتغيرات المستقلة.

وعليه نكتب النموذج كالتالي:

$$Lnyt = 1.466 + 0.345\ Lnx1 + 0.726\ Lny2 \ldots\ldots\ldots\ldots (2)$$

$$y_t = e^{1.466} \cdot x_1^{0.345} \cdot y_2^{0.726} \ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots (3)$$

3.1. التفسير الاقتصادي للنموذج الأول:

حسب النموذج يفسر وجود تأثير إيجابي كبير للإيرادات السياحية(X_1) في الناتج المحلي الإجمالي في ظل وجود فترة إبطاء عام واحد للناتج المحلي الإجمالي وفي حالة وضع المتغيرات الأخرى في النموذج.

مرونات المتغيرين المفسرين للنموذج (الإيراد السياحي(X_1)، الناتج المحلي الإجمالي لفترة إبطاء عام واحدY_2) لها علاقة طردية مع الناتج المحلي الإجمالي(Y_T) ، وأكثرهما تأثيرا على النمو الاقتصادي هو متغير الناتج(y_2).

2.النموذج الثاني: مصفوفة الارتباط بين الناتج المحلي الإجمالي(متغير تابع) والإيرادات السياحية مع بعض المتغيرات الاقتصادية الكلية:

في سبيل تقييم أثر الإيرادات السياحية مع مجموعة أخرى من المتغيرات الاقتصادية الكلية على النمو الاقتصادي، تم الاستعانة بنموذج الانحدار المتعدد، لتقدير تلك العلاقة اعتمادا على دراستي كل من بارو ولي (Barro et lee)، وليفاين ولوايازا وبك (Levine, Loayza et Beck)[11]، اللتين أعادتا استخدام نموذج صولو (Solo) للنمو بعد تعديله ليتناسب مع الدراسة، وقد تضمن هذا النموذج المصادر المتفق عليها للنمو الاقتصادي، وهي:

الاستثمار الاسمي في رأس المال المادي، ورأس المال البشري، ومقياس مقدار الانفتاح على العالم الخارجي والإيرادات السياحية، كما هو موضح في النموذج التالي :

$$Y = F (TOUR, BC, INV) \ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots (04)$$

حيث أن:

Y: تعبر عن الناتج المحلي الاجمالي

TOUR: تعبر عن الايرادات السياحية x_1.

BC: تعبر عن الانفتاح على العالم الخارجي الذي تم التعبير عنه بصافي الميزان التجاري x2.

INV: تعبر عن مقدار الاستثمار في رأس المال المادي الذي تم التعبير عنه بإجمالي الاستثمارات x3.

والدالة التالية تعبر عن تلك العلاقة احصائيا:

$$Lny= B_0 + B_1 Lnx_1 + B_2 Lnx_2 + B_3 Lnx_3 +E \ldots\ldots\ldots(05)$$

1.2.نتائج تقدير النموذج الثاني:

تشير نتائج تقدير المعادلة السلوكية إلى ارتفاع القدرة التفسيرية لها، حيث يتضح من مصفوفة الارتباط في الجدول (05) معنوية معاملات الارتباط بين معظم المتغيرات بعضها ببعض، فعلى سبيل المثال يوجد ارتباط طردي قوي بين كل من الناتج المحلي الإجمالي (Y)، الإيرادات السياحية(X_1)، إجمالي الاستثمارات (X_3) وبلغت قيمته على التوالي: (0.865)، (0.983).

كما يتضح وجود ارتباط فوق المتوسط بين كل من الناتج المحلي الإجمالي (Y) والانفتاح التجاري (X_2) والذي بلغت قيمته (0.658). وكذلك بين الإيرادات السياحية (X_1)، الانفتاح التجاري(X_2) وقوي مع إجمالي الاستثمارات(X_3)، حيث بلغت قيمته على التوالي: (0.693)، (0.809).

ويتمثل تقدير النموذج كما يلي:

$$Lny = 4.088 + 0.079 \ln x_1 + 0.085 \ln x_2 + 0.669 \ln x_3 \ldots\ldots\ldots(06)$$

$$y= e^{4.088} . x_1^{0.079} . x_2^{0.085} . x_3^{0.669} \ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots (07)$$

الجدول رقم 05: Correlations

		LNY	LNX1	LNX2	LNX3
LNY	Pearson Correlation	1	,865**	,658**	,983**
	Sig. (2-tailed)		,000	,004	,000
	N	17	17	17	17
LNX1	Pearson Correlation	,865**	1	,693**	,809**
	Sig. (2-tailed)	,000		,002	,000
	N	17	17	17	17
LNX2	Pearson Correlation	,658**	,693**	1	,541*
	Sig. (2-tailed)	,004	,002		,025
	N	17	17	17	17
LNX3	Pearson Correlation	,983**	,809**	,541*	1
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,025	
	N	17	17	17	17

***. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).*

**. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).*

DOI: 10.12816/0017475

الجدول رقم 06: Model Summary[b]

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Change Statistics					Durbin-Watson
					R Square Change	F Change	df1	df2	Sig. F Change	
1	,996a	,992	,990	,05741	,992	522,834	3	13	,000	1,379

a. Predictors: (Constant), LNX2, LNX3, LNX1

b. Dependent Variable: LNY

الجدول رقم 07:Coefficients[a]

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.	Collinearity Statistics	
	B	Std. Error	Beta			Tolerance	VIF
(Constant)	4,088	,235		17,430	,000		
LNX1	,079	,042	,093	1,861	,085	,253	3,948
LNX3	,669	,035	,829	19,371	,000	,345	2,899
LNX2	,085	,020	,146	4,173	,001	,518	1,929

الجدول رقم 08: ANOVA[a]

Model		Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	5,169	3	1,723	522,834	,000b
	Residual	,043	13	,003		
	Total	5,212	16			

a. Dependent Variable: LNY

b. Predictors: (Constant), LNX2, LNX3, LNX1

2.2.التفسير الإحصائي للنموذج الثاني:

يتضح من بيانات الجدول (08) معنوية نموذج الانحدار المقدر، حيث أن قيمة اختبار F (522.834) ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.001)، كما يتضح من الجدول (07) معنوية معامل الانحدار بما فيها الحد الثابت ما عدا معامل الإيرادات السياحية (X_1) غير معنوي أي (t_{x1}= 1.861) أقل من القيمة الجدولية ويمكن اعتباره معنويا عند مستوى معنوية 10%، وهذا يفسر بالمساهمة الضعيفة للإيراد السياحي (X_1) في الناتج المحلي الإجمالي (Y). أي، أن أي زيادة في الإيرادات السياحية تؤدي إلى زيادة طفيفة جدا في الناتج المحلي الإجمالي.

أما قيمة Durbin-Watson فقد بلغت (1.379) وهذه أكبر من القيمة الجدولية، وبالتالي نقبل H_0: ∂=0 أي لا يوجد ارتباط ذاتي بين البواقي، إذن فالنموذج يفسر 99% من التغير في الناتج المحلي الإجمالي كما تظهره قيمة R^2 في الجدول ذاته. وبالرغم من عدم وجود مشكلة ازدواج خطي كما يظهر في الجدول (06) أن VIF أقل من القيمة عشرة.

3.2.التفسير الاقتصادي للنموذج الثاني:

◆ المتغيرات المستقلة (الايراد السياحي(X_1)، ، صافي الميزان التجاري(X_2) اجمالي الاستثمارات(X_3)) لها علاقة طردية مع النمو الاقتصادي.

- مروناتها المختلفة لها علاقة طردية مع النمو الاقتصادي، وأكثرها تأثيرا في النمو هي إجمالي الاستثمارات(X_3) أي (B_1,B_2,B_3) تساوي (0.669، 0.085، 0.079) على الترتيب.
- يظهر تأثير الايراد السياحي(X_1) ضعيف ومعنويته تقبل عند 10%، وهذا راجع لتركيبة الاقتصاد الجزائري الذي يعتمد على المحروقات بنسبة كبيرة تفوق 95%.

3.النموذج الثالث: تقدير القيم المستقبلية للإيرادات السياحية خلال خمس سنوات:

يمثل النموذج التالي تقدير القيم المستقبلية للإيرادات السياحية خلال خمس سنوات، والتي تظهر مدلولاتها من الجداول (09)، (10)، (11).

حيث يمكن كتابة النموذج على الشكل التالي: $LnX_{1(t)}= B0 + B.t + E$ .....(08)

ومنه نجد أن : $X_{1(t)} = e^{B0}. e^{B.t}$ ..... (09)

بتعويض قيم كل من B و B_0 من الجدول (10) في المعادلة نجد:

$X_{1(t)} = e^{3.957}. e^{0.117.t}$ ……..(10)

الجدول رقم 09: Model Summary[b]

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Change Statistics					Durbin-Watson
					R Square Change	F Change	df1	Df2	Sig. F Change	
1	,872a	,760	,744	,34181	,760	47,565	1	15	,000	2,011

a. Predictors: (Constant), T
b. Dependent Variable: LNX1

الجدول رقم 10: ANOVA[a]

Model		Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	5,557	1	5,557	47,565	,000b
	Residual	1,753	15	,117		
	Total	7,310	16			

a. Dependent Variable: LNX1
b. Predictors: (Constant), T

الجدول رقم 11: Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.	Collinearity Statistics	
		B	Std. Error	Beta			Tolerance	VIF
1	(Constant)	3,957	,173		22,820	,000		
	T	,117	,017	,872	6,897	,000	1,000	1,000

a. Dependent Variable: LNX1

حيث يظهر من الجداول (10،09،08) ، وباستخدام السلسة الزمنية المتوفرة في الظاهرة محل الدراسة - تقدير قيمة الإيرادات السياحية خلال خمس سنوات - وعند معامل تحديد R^2 (74.4%) عند مستوى معنوية (0.001)، ووفقا لبيانات الجدول (10)، وبالتعويض في المعادلة (02) بعدد السنوات المقدرة نحصل على البيانات التالية:

DOI: 10.12816/0017475

الجدول رقم 12: التنبؤ بالإيرادات السياحية (الوحدة: مليون دولار أمريكي)

السنة (t)	الايرادات السياحية $X_{1(t)}$
2014	429.7
2015	483
2016	542.9
2017	610.3
2018	686.1

يلاحظ من الجدول (12) تزايد قيمة الإيرادات السياحية، والتي حسبت قيمتها بالمليون دولار أمريكي وبالأسعار الثابتة لسنة الأساس 2013، خلال فترة مستقبلية تبلغ خمس سنوات أي خلال الفترة (2014-2018)، وفيه توقع زيادة الإيرادات السياحية من عام لآخر حيث توقعت الزيادة من 326 مليون دولار عام 2013 نهاية فترة الدراسة إلى 429.7 مليون دولار عام 2014، ثم توقعت زيادات متتالية في السنوات الباقية كما هو مبين في الجدول (12)، حتى وصلت إلى 686.1 مليون دولار عام 2018.وتبقى هذه الإيرادات جد شحيحة مقارنة بالقطاعات الأخرى مع وجود إمكانية مضاعفة هذه الإيرادات إذا اهتم أكثر بالسياحة في الجزائر.

الخاتمة:

إن تسليط الضوء على أثر النشاط السياحي على النمو الاقتصادي في الجزائر من خلال تأثير الإيرادات السياحية، وإجمالي الاستثمارات، وصافي الميزان التجاري على الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة (1997-2013)، كان هو الهدف الرئيس من هذه الدراسة. وفي سبيل تحقيق ذلك تم استخدام أسلوب الانحدار الخطي المتعدد؛ اعتمادا على المربعات الصغرى العادية (OLS) في تقدير النموذج، وتم اعتماد النموذج الرياضي أللوغاريتمي (Log) معتمدين على دالة كوب دوغلاس.

حيث أكدت النتائج على وجود تأثير ايجابي لكل من إجمالي الاستثمارات وصافي الميزان التجاري على الناتج المحلي الإجمالي، بينما ظهرت عدم معنوية الإيرادات السياحية في حدود 0.05، التي يمكن قبولها في حدود درجة معنوية 0.10، وهذا يفسر بصغر نسبة مساهمة الإيراد السياحي في الناتج المحلي الإجمالي مقارنة بالمتغيرات الأخرى.

وتقودنا هذه النتائج إلى القول بالحاجة الملحة إلى إعادة النظر في سياستنا السياحية كدعامة اقتصادية (نفط لا ينضب) ، بدل تضييع فرصة الاستفادة من هذا القطاع الهام. ولكي تكون السياحة في الجزائر مبادرة للدعم الاقتصادي وقطاعا اقتصاديا موازيا لقطاع النفط، لا بد من التركيز على الاستدامة والتخطيط المسؤول، وتشجيع الاستثمارات السياحية المحلية منها والأجنبية، واعتبار السياحة صناعة تنافسية ومحرك رئيسي للأنشطة والقطاعات الأخرى.

المراجع والاحالات:

1. زرزار العياشي و مداحي محمد ، "السياحة الصحراوية في الجزائر كوجهة سياحية مستدامة: الواقع والآفاق" ، **مجلة "المستقبل العربي"** ، 433 ، مارس 2015، ص43.

2. نفس المرجع، ص44.

3. نفس المرجع، ص44-46.

4. عبلة عبد الحميد محمد بوخاري، "أثر السياحة في التنمية والنمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية (1991-2010)" ، **المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة**، ص837.

5. زينب توفيق السيد عليوة، "تقييم أثر النشاط السياحي في النمو الاقتصادي في مصر"، **بحوث اقتصادية عربية**، العدد 65، القاهرة، 2014، ص69-70.

*6. John R.Hicks, **The teory of Wages**,London:Macmillan,1932*

*7. Paul A. Samuelson, Interaction Between the Multiplier Analysis and the Principle of Acceleration, **Review of Economics and Statistics**,Vol.21,1939,p66*

*8- Roy F. Harrod, **The trade Cycle: An Essay**, New York: M. Kelley, 1961, P.209.*

9. جورج نايهانز، **تاريخ النظرية الاقتصادية**، دار الجامعة للنشر، الإسكندرية، 1982، ص99.

10. عادلة رجب وهالة صقر، سياسات الإصلاح الجديدة وأثرها على التنمية السياحية في مصر، **سلسلة أوراق اقتصادية**، 37، مركز البحوث والدراسات الاقتصادية والمالية، جامعة القاهرة، 2007، ص8.

*11. Robert J. Barro Jon-Wha lee, **«Sources of Economic Growth,» Paper presented at Carnegie Rochester Conference on Policy (1994)**, pp.1-46.*